Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما وصلت الأحزاب إلى المدينة فوجئوا بالخندق، وقاموا بعدة محاولات لاقتحامه ولكنهم فشلوا أمام سهام المسلمين، واستمر الحصار لأربع وعشرين ليلة، ثم سخر الله (تعالى) ريحا هوجاء باردة، أهلكت الغزاة من الكفار والمشركين، وقام نعيم بن مسعود بدور رائد فى التخذيل لدى الأحزاب الذين انسحبوا خائبين.

ونظرا لنقض يهود بنى قريظة عهدهم مع رسول الله (ﷺ)، فى هذه المعركة ذاتها فقد أمر بقتالهم بعد عودة المسلمين من معركة الخندق مباشرة، وخرج رسول الله (ﷺ) فى ثلاثة آلاف مقاتل وضرب الحصار على يهود بنى قريظة لمدة خمس وعشرين ليلة حتى استسلموا وتم القضاء على معظم مقاتليهم. وإجلاء من بقى منهم عن أرض المدينة المنورة وكان ذلك فى شهر ذى القعدة سنة خمس من الهجرة.

الحادى والثلاثون: تحويل القبلة وفرض صيام رمضان:

أول ما نزل رسول الله (ﷺ) المدينة نزل على أخواله من بنى النجار وهم من الأنصار، وصلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان يتوق إلى جعل قبلته الكعبة المشرفة وفى النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة أمر الله (تعالى) خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ) بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام. وفى ذلك يقول ربنا (تبارك وتعالى):

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٢) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ